إحبس أنفاسك وتأمل مثلما تقرر الأمة كيف ستعيش

بقلم: هيلين ايرفينغ

عن: (سانداي مورنغ هيرالد)

"إحتمالية الإستقرار في العراق في الميزان، هل سينجز قانون الإدارة" لكتابة الدستور في مدة ستة شهور ستكون مهمة مستحيلة وصعبة لأية أمة.

لإكمال كتابة دستور في هذه الفترة التي تعيش حالة من الإرهاب وأعمال عنف بعد تغيير النظام في بلد تقاليده الدستورية ضعيفة وهشة الإحساس بالمواطنة سيتطلب قوة هيرقلية.

انه نادراً ما يكون مدهشاً بعد ذلك، على ان العراق قد فشل في تحقيق دستوره في التاريخ المحدد سابقاً ١٥/ آب الذي تقرر في قانون إدارة الدولة تحت سيطرة سلطة الإئتلاف في عام ٢٠٠٤ وبعد ان أعقب فترة الإنتقال وتحقيق إنتخابات كانون الثاني. وبالرغم من تأخر تشكيل الجمعية العمومية، ومقاطعة العرب السنّة للإنتخابات خالقين بذلك مشكلة تمثلت بتأسيس جمعية عمومية خلت من تمثيلهم فيها.

الأعضاء الواحد والسبعون عملوا تحت ضغط كبير وما تزال عدة أمور تتطلب المراجعة. كان عملهم الأهم هو الإنتهاء من كتابة مسودة الدستور يوم ١٥/ آب بالرغم من ان أغلب فقراته تعتبر في حكم المنتهية في بداية آب، إلا أن الإخفاق استمر.وفازت الجمعية بأسبوع إضافي تمديدا للفترة المقررة.

الإختلاف الكبير لدى المجاميع الإسلامية حول المسائل الدينية والسياسية على الأرض، تتسابق بالمطالبة للفوز بالمناطق الغنية بالنفط في العراق والضغط للموافقة على دستور يضمن الحقوق كان دائما هو الهاجس. الصدام الظاهر بين حقوق المرأة والحكم الإسلامي أيضاً بحاجة أن يوجه الوجهة الصحيحة ولكن حتى لو تمت موافقة فضة يمكن التوصل الى اتفق، فالشيطان ما يزال يقف في التفاصيل.

بالرغم ان القانون الإداري الدستوري يحدد النظام الفدرالي، المبادئ والخطة للفدرالية هي نقطتان متلازمتان، والمقترحات الشيعية بتأسيس فدرالية في المنطقة الجنوبية جوبهت بمعارضة السنة، الذين يتخوفون من إحتكار الشيعة لنفط الجنوب. المطاليب الكردية بالحكم الذاتي والموافقة على حكم إسلامي في العراق أيضا يبقى من المشاكل.

الأكراد في موقف قوي مع مساعدات دولية واحتمالية حصولهم على حق الفيتو في الإجتماعات للجمعية العامة فوق الدستور.

السنّة ودعمهم للدستور يعتبر قاطعاً إذا استمرت العمليات الإرهابية، الإتفاقيات بحاجة إليها ولكن لا يمكن دفع ثمنها من الديمقراطية أو الوحدة الوطنية. العديد من هذه المشاكل هي نوعية في العراق ولكنها ليست فريدة.

الفدرالية هي الحل الأمثل الدستوري لبناء دولة بعيدة عن التقسيم الإداري. في الحالات المماثلة مثل سويسرا، والهند التي سمحت لمختلف الأديان واللغات، والجمعيات الاثنية ان تتواجد مع غيرها في آن واحد.

حتى لو كان القطر متجانس نسبياً فان الجدل العنيف يحدث خلال فترة كتابة مسودة الدستور ووفق تقسيم فدرالي محكم وتمثيل محترم والقوة لدى المشرعين الوطنيين. ولخلق فدرالية من الأمم الموحدة هو أكثر تعقيدا، والمثال الأوروبي يميل الى الإقتراح بهذا التقسيم علاوة على التعاون يمكن أن يكون النتائج، الفدرالية مرنة، ونموذج عال التغيير وليس هناك سبب يدعو للتظاهر بأنها ستقر.

ان إختيار دين رسمي أو لغة، وتعريف المواطنة، وبناء هوية وطنية هي من المعارك المألوفة في تاريخ كتابة الدساتير وان ما يدهش هو طلب العراقيين التمديد لأسبوع واحد فقط.

عندما ينتهي الدستور سيوزع ويناقش قبل الإستفتاء عليه في ١٥/ تشرين الأول وإذا أقر فأنه سيوفرحكومة دائمة منتخبة في كانون الأول القادم.

أما إذا فشل فأن عملية الإنتخابات ستعاد وسيعاد كتابة الدستور من جديد والإلتزامات ستبقي حسابات المرحلة الإنتقالية متسارعة.

المناوئين يحثون على ان السرعة تسرق الدستور وتسمح للإرهابيين بإشعال فتيل الحرب الأهلية.

النقاش الإختياري وافقت عليه الحكومة وان هذا التأخير سوف يشجع الإرهابيين ويزيد من الفرص للأعضاء غير المنتخبين للم الشمل والمساعدة. هذا الرأي تتقاسم الحكومتان الأميركية والبريطانية، ولمن ستؤول الحكومة المستقرة والتي ستسمح بسحب القوات الأجنبية من العراق.

ما هذا الصوت

بقلم: ماورين دود

عن: (نيويورك تايمس)

The New York Times

"في إحدى المناسبات أعطاني ريتشارد نيكسون درساً في سياسة الحرب".

"هاويل رينس" رئيس مكتب جريدة النيويورك تايمس في واشنطن أخذ بعض الصحفيين للقاء نيكسون قبل نهاية عام ١٩٩٢، وكان الرئيس المخلوع قد رجا "هاويل" ان يجلب معه صحفيون شباب لتغطيةفضيحة "ووترجيت" . قبل ان تنتهي إنتخابات عام ١٩٩٢ طاف نيكسون في طول الولايات المتحدة وعرضها وشرح كيف ان "بيل كلنتون" لم يكن متأكداً من ترشيح الحزب الديمقراطي له لمنصب الرئاسة ويضيف نيكسون ان على "كلنتون" ان يبقي الغطاء على هيلاري التي عملت في السلطة القضائية التي نظرت في الإتهامات الموجهة اليه أي نيكسون.

لقد أخبرنا السيد نيكسون بأن لا تحسب بريق كل أسنان عندما يبتسم المقابل. لقد همس الليبراليون قبل عشرين عاما ان نيكسون قد أطال عمر الحرب الفيتنامية وعليه يجب ان يغادر منصبه وان تعاد الإنتخابات، بوش الأب جعل الجمهوريين يخشون من شراكة العراق مبكرا، أما بوش الأبن فقد أثار العاصفة بوجهه من قبل الجمهوريين لأنه أطال الحرب في العراق.

ان أي جهد لتوضيح الموقف في العراق هو مجرد هذيان، وان الإنتخابات إنما هي أشبه بضربات الطبول لان فيتنام تشبه إناء بدون قعر والإصابات اليومية والأسبوعية في صفوف القوات الأميركية تركت الناس يشعرون بان الأمور لا تسير بصورة طبيعية، يقول بوش انه لا يمكنه تحديد جدول زمني لإنسحاب القوات الأميركية في حين أنه بدأ الحرب وفق جدول زمني وأوضح ان المهمة قد تمت ووفق جدول زمني ومنح الحكومة العراقية الشرعية وإجراء الإنتخابات وفق جدول زمني وحاول بقوة دفع العراقيين للإنتهاء من كتابة دستورهم كذلك وفق جدول زمني.

يضيف نيكسون انه ليس التيار الجمهوري هو الذي سيطر على مسألة الحرب في فيتنام وعندما نصح هنري كسينجر عن كيفية خروجكم من الحرب وهو الرجل الفائز بجائزة نوبل للسلام، فكان الخروج غير متقن وهزيمة مذلة وقد نشر مقالة في الواشنطن بوست راسما خوف البيت الأبيض من تشبيه الموقف في العراق بفيتنام بضمنها مقارنة غير مرغوبة، لأن سايغون وبقية مراكز المدن الفيتنامية كانت أكثر أمنا من مدن العراق، ويضيف نيكسون ان لدى جورج بوش أعمال فقط لإنهاء مهمته في العراق وهي تدريب حقيقي للقوات العراقية التي يجب ان تضم كافة الأديان والأطياف العراقية وإيقاف الحقد والكراهية بين الطوائف المختلفة وايقاف كراهية الأكراد للجميع. ومنع الإيرانيين من محاولة خلق ديكتاتورية ثيوقراطية في العراق ومقاتلة الإرهابيين وإبقاء التأييد الشعبي للحرب.

أن التأييد الشعبي للحرب قد تقلص لأن الرئيس أصر على البقاء في تصوراته الكاذبة التي هي أسوأ من "باربي" في بيت أحلامها، ولإعادة ثقة الأميركان بحكمه عليه ان يخرج من العراق.

وحيث وصل عدد قتلانا الى "٢٠٠٠" قتيل في العراق فعلينا ان لا ننظر لها بأنها حرب طاحنة بل علينا ان ننظر إليها على انها محرقة من عدد غير مرئي.

أحد أمهات الستة عشر قتيل من أوهايو الذين قتلوا في المنطقة الغربية تقول لبوش: "تحن نرى بأنك إما ان تحارب حقاً أو ان تخرج فوراً".

يقول "تريكي ديك" لقد كانت له خطة سرية للخروج من فيتنام يقصد الرئيس نيكسون، أما بيكي والدة الجندي الذي قتل في العراق تقول انها ليست لها خطة سرية انها تريد من الرئيس ان ينعش خاطرها الى الأبد.

فعلى جميع المناوئين للحرب التظاهر في مواكب.

وقت آخر للمحادثات العراقية

بقلم: ليز سلاي

عن: (شيكاغو تريبيون)

Chicago Tribune

السياسيون العراقيون فشلوا بتقديم مسودة الدستور يوم ١٥/آب الجاري وبدلاً من ذلك عدلوا قانون إدارة الدولة ومددوا المهلة أسبوعاً آخر للمحادثات. جاء التمديد كخيبة أمل للأميركان الذين مارسوا ضغطا على القادة العراقيين للإيفاء بالموعد على أمل أن يكون الدستور الجديد قادراً على تقويض الأعمال الإرهابية ويقلل العنف في العراق.

السؤال الآن هل أن الشيعة والأكراد والسنّة الذين فشلوا في الإتحاد حول صورة واضحة للعراق يمكنهم التغلب على خلافاتهم التي ما تزال تفرق بينهم لأسبوع آخر من التمديد؟.

مثل هذا المفتاح للقضية مثل الحكم الإسلامي، وحقوق المرأة ودرجة القوة المسلمة بها لمنطقة كالعراق ستبقى ضمن النزاع.

الرئيس جورج بوش يحاول أن يقف بوجه التأجيل مهما كان وإنجز المهمة، مادحاً المتحاورين العراقيين ويقول: ان جهدهم هو جزية الديمقراطية وكمثال على أن المشكل الصعبة يمكن حلها سلمياً من خلال النقاش والتداول والإتفاق.

سفير الولايات المتحدة في العراق قال في مداخلة على ان التأجيل سوف يعطي المشرعون الوقت اللازم لإكمال دستور جيد.

شارك السفير الإبتسامات وتصافح الأيدي مع المشرعين في اجتماع للجمعية الوطنية التي إلتأمت قبل ساعة من الموعد، ولكنه غادر المكان قبل تصويت الجمعية على التمديد لمدة أسبوع، ويقول هاشم الحسني رئيس الجمعية الوطنية العراقية: لم يكن بإمكاننا، بالرغم من كل المطاليب، أن نصل الى قرار يرضي الجميع.

وقبل عشرين دقيقة قبل منتصف الليل الـ ٣٧ مشرع الحاضرون صوتوا برفع الأيدي تأييداً لتمديد المهلة أسبوعاً واحداً.

لقد كانت الظاهرة الوحيدة التي اتفق الجميع عليها بالنسبة للمشرعين الذين بدأ عملهم منذ تموز الماضي.

قرار التأجيل جاء بعد يوم من المساومات الفضة بين الأحزاب وموقفها من قضية جوهرية صعبة.

الحقيقة التي لا يمكن إخفاؤها هي أننا توصلنا الى نقطة اللاموافقة كما يقول علي الدباغ عندما أخبر الصحفيين بأن المساومات قد توقفت وأصبحت في مأزق.

القضية كما قالت الأحزاب بأنها سبق لها وأن وافقت عليها بدأت تظهر كنقطة خلاف، والمطاليب التي اسقطت إنتعشت مجدداً.

أما بخصوص المطاليب الكردية، فالأكراد يرفضون التحرك من المطلب الخاص بفقرة تتضمن حصولهم على الإستقلال خلال ثمان سنوات وإصرارهم على السماح لرئيسهم مسعود البرزاني للتحاور وإرسال رسالة عالمية بالنيابة عنهم.

الشيعة يرفضون إسقاط مطاليبهم بخصوص إعطاء المرجعية الدينية دوراً في الدستور أو إعطاءهم خيار تشكيل إقليم الجنوب يتمتع بالحكم الذاتي في المحافظات التسع التي يطالبون بها في جنوب العراق.

السنّة الذين أوضحوا بأنهم سيرفضون أي دستور يوحي بالفدرالية ويرحبون بالتأجيل.

هناك قضايا عديدة، ولا أظن أن سبعة أيام كافية لحلها. يقول صالح المطلك عضو لجنة كتابة الدستور عن الطائفة السنية: يجب علينا أن نعمل بجد في هذه الأيام ولكن كل النقاط الخلافية التي بدأنا النقاش حولها م تزال كما هي.

أما رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري فيقول: كانت الأحزاب قريبة من الإتفاق ولا أظن بأننا نهتم لكتابة الدستور بالسرعة المطلوبة. أعتقد أننا مهتمون أكثر لكتابة دستور جيد كما أخبر الصحفيين بعد اجتماع البرلمان.

طرق العراق المتقاطعة

"كيف يمكن للدستور أن يقسم الثروة النفطية"

عن: (وول ستريت جورنال)

العراقيون أخذوا أسبوعاً آخر لكتابة دستورهم الجديد وهذا ليس سبباً كبيراً يدعو للتحذير. فقد كان هناك وقبل سنين عدة وضعاً مشابهاً لأوضاع العراق في ولاية فيلادلفيا أيضاً. سبب التحذير ان المحادثات انفردت حول قضية الفدرالية لأنها قضية شائكة في العراق فالأحزاب الدينية عاصرت نظام المركزية ولمدة طويلة.

على الأقل فان الدقيقة الأخيرة للسياسة الخطرة المتبعة لإقرار الأمن لم تظهر وكانها بخصوص المسألة الدينية في العراق وبالرغم من التخوف الأميركي من إستيلاء الشيعة على مقاليد الأمور فان المشرعين العراقيين تبدو عليهم الموافقة على لغة الدستور وتثبيت ان الإسلام لن يكون المصدر الوحيد للتشريع وهذا لا يختلف عن النظرة الغامضة الداعية الى تأسيس حكم سماوي والموجودة في بعض الوثائق الأميركية. وبالتأكيد ليس هناك سبب للتخوف من تطبيق حكم مشابه لحكم الملالي في إيران، وحول قانون الأحوال الشخصية وحقوق المرأة حيث ان التوافق في هذه الأمور يمكن الوصول اليه.

النزاع الحقيقي في العراق حول الفدرالية والتي يترتب عليها تقاسم الثروة النفطية ويدعي دعاة الفدرالية "تحصل على هذا الحق ونترك الباقي" أحد العراقيين أخبر الصحفي "روبرت بولوك" الذي يرسل تقاريره من بغداد: الفدرالية تعني النظام السياسي الذي يشبه الى حد ما نظام الولايات المتحدة الأميركية الذي يتم تقاسم القوة فيه بين الحكومة المركزية والأقاليم.

"ان اسم الولايات المتحدة العراقية" كان في الحقيقة قد اقترح ضمن اجتماعات الجمعية العامة ولا عجب في ذلك فقد ذكرت التجارب المريرة للأكراد والشيعة تحت حكم صدام حسين والمركزية.

نقد مارس الأكراد حكم أنفسهم من خلال قانون الحكم الذاتي وتحت حماية أميركية حيث تم إنشاء مناطق حظر الطيران منذ منتصف التسعينات والأكراد غير مستعدين للتفريط بالحكم الذاتي. وقد وجد العديد من الشيعة في فكرة الحكم الذاتي وضعف حكومة بغداد جاذبا لهم لإنشاء فدرالية مشابهة لفدرالية الشمال.

الورطة في العراق ان مصادر النفط تتركز في الجنوب والشمال ومحاولة قادة الشيعة والأكراد السيطرة على منابع النفط في مناطق تواجدهم.

مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان يصر على السيطرة على مدينة كركوك الغنية بالنفط بينما عبد العزيز الحكيم يدفع للسيطرة على نفط الجنوب بمطالبته بإنشاء فدرالية الجنوب. فالمطلوب والحالة هذه حكومة مركزية قوية تسيطر على واردات النفط وعدم ترك مناطق السنة من غير موارد وقد هدد قادة السنة بالإنسحاب من إجتماعات لجنة كتابة الدستور إذا أقر مبدأ الفدرالية.

الإقتراح الأمثل الذي سمعناه حول هذه العقدة العويصة جاءت من قبل أحمد الجلبي الذي يحتل منصب نائب رئيس الوزراء ويتولى مسؤولية القطاع النفطي وقد استطاع جمع مؤيديه من الشيعة والأكراد مصراً على ان تكون واردات النفط العراقي ضمن سيطرة الحكومة المركزية. والإقتراح الدستوري ان توزع هذه الواردات بالتساوي وبكلمة أخرى ان النفط سيبقى تحت سيطرة الحكومة المركزية ولمنفعة كل العراقيين اينما كانوا ولكن دون امتلاكه.

الجلبي يأمل أن تؤدي هذه المساواة الى تمهيد الطريق لخلق ثقة بين العراقيين بأنهم سوف يحصلون بنسب متساوية من عائدات النفط ويرى الجلبي ان ذلك هو الطريق لأنها لعنة البترول التي حولت أمم بكاملها الى أمم مستبدة وظالمة.

العراق على أبواب جهنم

بقلم: أشرف فاهم

عن: (آسيا تايمز)

في بداية تموز، أخبر رئيس الوزراء السابق اياد علاوي وسائل الاعلام "بأن العراق هو في المرحلة الاولى من الحرب الأهلية" وبما انه لا احد يعرف حسابات البيدر والى اي مستوى بلغ العنف الذي كان في بداياته او بدايات الحرب الاهلية عليه فنحن لا نعلم ان كان علاوي على حق أم لا.

بالتأكيد لقد كان هناك تصعيد في عمليات القتل بين السنة والشيعة للاستمرار بالمعارك بين قوات الاحتلال وقوات الحكومة من جهة وقوات المتمردين من جهة اخرى، ولكننا لم نرَ مثيل الحرب اللبنانية الاهلية، او البلقنة او ما حصل في سيراليون او اننا لم نرَ طيف واسع للتطهير الأثني الذي وضعه علاوي في إحتمالاته وراء الشك.

السنتين التي مضت "قال عمرو موسى" رئيس الجامعة العربية مستنداً الى نذر الشر "بأن الغزو سوف يفتح ابواب جهنم في المنطقة" في الوقت ذاته سمعت الاذن الغربية الميلودراما في تحذير عن العبارات الطنانة عن إنتهاء الوطنية العربية.

الرجوع للماضي طبعاً لم يكن يعني شيئاً اذا لم يكن يعرف ببواطن الامور.

ان الغزو رعب غير مقيد وصامت. فالمدن تضرب بالقنابل لتخريب العزم العربي بشكل شنيع وقطع الرؤوس.

والحرب الأهلية بالحقيقة تكمل نبوءة موسى التي ستكون تراجيدياً للتقليل من شأن سفك الدم العراقي والفوضى والدخول ليس فقط في نوبة التخريب لكلا الطرفين المتحاربين، ولكن ربما حرق المنطقة كلها التي سوف ترسل موجة من عدم الاستقرار الى ابعد الحدود.

الوطنية العراقية تظهر اليوم وكأنها تذوب كالخوف العراقي الباحث عن السلام في التوافق، لقد كتب "باترك كوكبورن" بزهو في " London Review " حول الجيران السنة في بغداد الذين يعيشون في رعب الشيعة وأحزابهم العاملين مع الحكومة، والجيران الشيعة الذين لن ينسوا جراحهم بالموجات غير المنتهية من العمليات الإنتحارية، ولقد وجدت العديد من جثث السنة ملقاة في المزابل حول بغداد، ويضيف "كوكبورن" ان الكوماندوز يحاولون ابعاد الشبهة عنهم وقد وصلوا بكامل ملابسهم الرسمية في منازل السنة وأعتقلوهم، وبعد عدة ايام وجدوا جثثهم ملقاة في المزابل.

احدى المفخخات في بغداد قتلت "٤٣" شخصاً في ١٧ آب الهدف كان مجمع سيارات المسافرين.

ويقول ليث كبه الناطق بأسم رئيس الوزراء العراقي، تمعّن حول الأجندة خلف مثل هذه العمليات الفضيعة. "انهم يريدون ان يدفعوا بإتجاه خطوة ضد السنة لتعميق الفصل الطائفي ولدفع البلد نحو الكارثة"، ولقد أشاعوا بأن السنة يحاولون إخراج الشيعة من مناطقهم الغربية وكذلك اشاعوا بأن الشيعة يحاولون اخراج السنة من مناطقهم في الجنوب.

ومع مستقبل كردستان العراق يروم الأكراد خطف مسودة الدستور بشكل يضمن مطالبيهم. ان العلاقة بين العرب والاكراد تقترب من حقيقتها، ويقول مسعود البرزاني الذي اشعل النار عندما أعلن في ٤ آب ان الشعب الكردي له الحق بالإنفصال ان لم تلحق كركوك بأقليم كردستان التي سوف تشعل الحرب بين التركمان والعرب والاكراد، ونحن نحث شعبنا للمطالبة بحقوقه بطريقة سلمية كما يقول أحد القادة التركمان ولكن اذا فشلت هذه المطاليب فيعني ذلك الحرب الأهلية.

لقد علم انه حتى سفير اميركا في العراق الذي عُرف عنه التفاؤل خرج عن تفاؤله وحذر من نشوب الحرب الاهلية. ولكن "هيلترمان" مدير معهد الشرق الاوسط لإدارة الأزمات، قال: هناك اشارة للحرب الأهلية ولكنها ليست حتمية، وقد أخبر "هيلترمان" اسبا تايم: لا تزال هناك خطوات يمكن إتباعها لمنع الحرب الأهلية واكد على اهمية تدريب وتأهيل القوات العراقية وجلب السنة العرب الى العملية السياسية، واذا خرجت الامور عن السيطرة هناك سيكون حمام الدم وشيء لا يمكن تصوره.

ان تعميق الهوة بين المجتمع العراقي قد لعب في اعداد الدستور والانقسام حول مبدأ الفدرالي هو الاكثر تعقيدا وخاصة مع المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يطالب بإقامة فدرالية الجنوب والوسط مشابه للفدرالية في الشمال، ان خطوط الحرب الاهلية تكون قد رسمت.

ان التهديد بوجود الثروة النفطية التي تحت الارض في الشمال والجنوب واحتمالية ادراك مؤامرة غربية لتقسيم العراق سوف تنجح.

"تحن نأمل أن لا يأتي هذا اليوم" يقول صالح المطلك المحاور السني في لجنة كتابة الدستور في تعليقه على مطالب السيد الحكيم.

مع الضغط الاميركي الشديد على لجنة كتابة الدستور سوف يكون هناك ترتيب على الأقل في اطار المسودة، ولكن النزاع حول الفدرالية واي دور يلعبه الاسلام في رسم القانون العراقي وكيف سنقسم الثروة النفطية والإجابة عن هذه الاسئلة ستكون أسوأ من عدم الاجابة عليها.

هذا الموقف الحالي في العراق مع الشك فيما اذا حلت الحرب الاهلية سوف تلام اميركا بسبب الفراغ السياسي ولن يلام احد غير الادارة الاميركية. لقد كان العراق مثالا للتناغم القومي أبان حكم صدام حسين ولكن تعضيد الطائفية من قبل الحكومة الاميركية وتشجيعها الاحزاب السياسية وخلق نظام سياسي والمحاصصة الطائفية صعدت من الهوية الطائفية واذا قررت الادارة الاميركية تقسيم العراق في سبيل جعل العراقيين قابلين للطرق فأن النجاح سوف يأتي ولكن بثمن باهظ.

النكتة في العراق كانت قبل الغزو الاميركي أن العراقيين كانوا يرغبون ان تفتح ابواب جهنم ليخرجوا منها ولكن حتى العراقيين العنيدين يخفت صوتهم متوقعين مستقبلا افضل بعد سقوط صدام وفي كل ساعة يستمر العنف وتتولد كراهية جديدة والكراهية القديمة تتجدد اكثر واكثر وكأن العراق سوف يسحق.

حتماً هناك بصيص من الأمل يبدد كل هذه الظلمة، والتقارير الأخيرة تشير الى قيام عشائر من المناطق الغربية بمحاربة الارهابيين الذين جاءوا ليخرجوا الشيعة من اماكن تواجدهم لذلك فأن هذه الوحدة سوف تكون الحكم من اجل عيش العراق.